Dirasat: *Educational Sciences*, Volume **52**, No. 2, 2025, 10326

Deanship of Scientific Research

The Degree to Which the International Standards of Media and Information Literacy are Included in the Textbooks of Social Studies of Basic Education in Jordan: An Analytical Study

Ola Badreddin Shaltaf [1] *, ***Monem Abdul Karim Als'aideh*** [2]

[1] Education Department, Professional Development and Curriculum unit, UNRWA, Jordan Field Office

[2] Department of Curriculum and Instruction, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan

Received: 7/1/2025
Revised: 2/2/2025
Accepted: 20/4/2025
Published online: 26/5/2025

* *Corresponding author:*
olashaltaf@gmail.com

Citation: Shaltaf, O. B., & Als'aideh, M. A. K. (2025). The Degree to Which the International Standards of Media and Information Literacy are Included in the Textbooks of Social Studies of Basic Education in Jordan: An Analytical Study. *Dirasat: Educational Sciences*, 52(2), 10326.
https://doi.org/10.35516/Edu.2025.10326

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to determine the extent to which global standards for media and information literacy are included in the social studies textbooks for the basic education stage in Jordan.

Methods: The study was based on the analytical method (content analysis). The researcher designed the tool based on the standards of the UNESCO document Global Standards for Media and Information Literacy Curricula Development Guidelines and derived the outcomes that meet the standards.

Results: The study concluded that these standards were not fully achieved in the social studies textbooks for the basic education stage in Jordan. The fourth standard was the most frequently mentioned, which states: "Identify and evaluate websites with useful content to meet personal, educational, political, cultural, religious, and other community needs." The fifteenth standard, which states: "Manage interactions with educational or educational games, especially when using artificial intelligence in them," was the least frequently mentioned. Some outcomes were achieved with few repetitions, which does not fully meet the standard, while some standards were not mentioned at all in the textbooks.

conclusions: The study recommended the need to integrate international media literacy standards in a balanced way in social studies textbooks due to the importance and necessity of these standards.

Keywords: Inclusion Degree, international standards**,** Media and Information Literacy, Social Studies, basic stage.

درجة تضمين المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية)

علا بدر الدين شلطف*، منعم عبد الكريم السعايدة

[1] قسم التعليم، وحدة التطوير المهني والمناهج، وكالة الغوث الدولية، الأونروا، إقليم الأردن

[2] قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة تضمين المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

المنهجية: قامت الدراسة على أساس المنهج التحليلي (تحليل المحتوى) حيث صممت الباحثة الأداة بالاعتماد على معايير وثيقة اليونسكو Global Standards for Media and Information Literacy Curricula Development Guidelines)واشتقاق النتاجات التي تحقق المعايير.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن هذه المعايير لم تتحقق نتاجاتها بشكلٍ كامل في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، فكان المعيار فكان المعيار الرابع الأكثر ورودًا، وينصُّ على" تحديد وتقييم مواقع المحتوى المفيد لتلبية الاحتياجات الشخصية والتعليمية والسياسية والثقافية والدينية وغيرها من الاحتياجات المجتمعية"، والمعيار الخامس عشر الأقل ورودًا الذي ينصُّ على"إدارة التفاعلات مع الألعاب التثقيفية أو التعليمية لا سيما عند استخدام الذكاء الاصطناعي فيها" الأقل ورودًا، وتحققت نتاجات بعضها بتكراراتٍ قليلة مما لا يحقق المعيار جيدًا، فيما لم يحقق بعض المعايير أيّة تكرارات، وبالتالي عدم إيراد المعيار في الكتب.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة دمج معايير التربية الإعلامية الدولية بشكل متوازن في كتب الدراسات الاجتماعية نظرا لأهمية هذه المعايير وحاجتها.

الكلمات الدالة: المعايير العالمية، التربية الإعلامية والمعلوماتية، الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية.

المقدمة

أصبح الوصول إلى المعلومات في ظل التطور التكنولوجي والإعلامي متاحًا للجميع على اختلاف الفئات والأعمار، إذ إن خدمات الاتصالات والمعلومات متاحة ومتوفرة من خلال تقنيات متعددة ومتنوعة، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى التحكم في نوعية المعلومات ونقدها وتحليلها وفهمها، بحيث لا يكون الفرد فقط متلقيًا سلبيًا؛ بل متلقيًا إيجابيًا ناقدًا وفاعلًا (البدراني، 2016).

من المهمّ أن تلتفت المناهج الدراسية لهذه الموضوعات والقضايا المحورية، وإدماجها في المناهج من خلال موضوعات التربية الإعلامية والمعلوماتية، والاعتماد على المعايير العالمية لها، ودمجها في الكتب الدراسية حيث إن الكتب الدراسية تعد أحد المصادر والوسائل المهمة في العملية التعليمية، ويعتمد عليها المتعلم بصورة كبيرة لاستقاء معارفه ومعلوماته، إذ توفر مستوياتٍ متعددة من المعارف والقيم والمهارات بحيث تتناسب مع فئات الطلبة المختلفة، وتراعي ذكاءاتهم المتعددة، وأنماط تعلمهم، فهو يعد المرجع الأساس، والأول لكل من المعلم والطلبة (الزويني والعرنوسي وحاتم، 2013).

وتعد كتب المرحلة الأساسية كتبًا ذات أهمية عالية لدورها الكبير في تشكيل شخصية الطلبة وصقل مهاراتهم وتكوين معارفهم، بالإضافة إلى الدور الكبير في إعداد المواطن الصالح الواعي المدرك ذي القيم والاتجاهات الإيجابية، إذ إنَ هذه المرحلة تهدف إلى "تحقيق الأهداف العامة للتربية، وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية، ومدة هذه المرحلة عشر سنوات" (وزارة التربية والتعليم الأردنية،1994، المادة 9).

إن كتب الدراسات الاجتماعية من أكثر الكتب التي لها علاقة بموضوعات قيمية وشخصية وسلوكية ومهارات حياتية تؤثر في الطلبة ومعتقداتهم ومبادئهم، فهي ترتبط ارتباطًا وثيقا بحياة الطلبة ومجتمعهم، وما يواكب حياتهم من تأثيرات ومؤثرات توجه سلوكهم ومعتقداتهم. (وزارة التربية والتعليم،2020) لذلك من الضروريّ أن تواكب هذه الكتب التطور العلميّ والتكنولوجيّ والمعلوماتيّ، وأن تعزز مقدرة الطلبة على الفهم والتحليل والتقييم لما يتم تداوله أو قراءته وسماعه حولهم، فجاءت التربية الإعلامية والمعلوماتية لضبط الفوضى والعشوائية لوسائل الإعلام المختلفة التي تؤثر على فهم الطلبة وإدراكهم وتقييمهم ونقدهم لكل ما يدور حولهم.

وقد أصدرت منظمة اليونسكو في العام (2019) وثيقة المعايير العالمية لوضع مبادئ توجيهية لتطوير مناهج التربية الإعلامية والمعلوماتية الذي جاء بعد اجتماع تشاوريٍ دولي في بلغراد في جمهورية صربيا تم من خلاله تحديث منهاج اليونسكو النموذجي الموجه للمعلمين في مجال التربية الإعلامية (UNESCO's Model Media & Information Literacy Curriculum for Teachers)

ثم تلت بعد ذلك توصية مؤتمر بلغراد الذي أصدر وثيقة بشأن مشروع المعايير العالمية لوضع توجهات لإعداد المناهج الدراسية في مجال التربية الإعلامية من خلال مشاركة خبراء ومختصين ومعلمين وممثلين حكوميين وشركاء من المجتمع المدني في أكثر من مائة (100) دولة، (Global Standards for Media and Information Literacy Curricula Development Guidelines) حيث جاءت هذه الوثيقة للتركيز على مجموعة متكاملة من مخرجات التعليم الأساسية والمشتركة التي يجب على المعنيين بتطوير المناهج السعي إلى تطوير مناهج متكاملة لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية وفق معايير واضحة ومحددة تحمل طابعًا ذا صبغة عالمية عملت على تصنيف حالات محو الأمية الإعلامية إلى ثلاثة تصنيفات تشمل: 1- البلدان ذات المستوى المتقدم من سياسات واستراتيجيات المعرفة الإعلامية والمعلوماتية 2- البلدان التي لديها عناصر من سياسات واستراتيجيات محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية؛ لكنه يحتاج إلى التنظيم 3- البلدان التي تفتقر إلى سياسات واستراتيجيات محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، وتحتاج المناهج الدراسية فيها إلى النظر في السياقات المختلفة في كل حالة.(الشميمري،2020)

أولت اليونسكو ضمن استراتيجية شاملة لعدة سنوات من طرح مواد وإعداد مناهج للتربية الإعلامية والمعلوماتية تهدف إلى مساعدة الأفراد (معلمين، طلبة، أفراد المجتمع) على الفهم والوعي ومعرفة حقوقه في حرية البحث والوصول إلى المعلومة وكيفية تلقي الرسالة الإعلامية وتحليلها وفهمها. ووضعت معايير عالمية وطورتها بحيث تكون مرجعًا للدول عند تطوير مناهجها في إدماج التربية الإعلامية في كتبها ومقرراتها الدراسية المختلفة دون تخصيص منهج معين من خلال وثيقة.

(Global Standards for Media and Information Literacy Curricula Development Guidelines)

ونتج عن هذه المؤتمرات المتعددة للمنظمات الدولية كاليونسكو توصيات واهتمام كبير بإدماج التربية الإعلامية في المناهج، وظهور دعوات تنادي بضرورة وجودها جنبا إلى جنب في المجال التعليمي وفي المناهج وعلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة بصورة فعالة، وكانت تلك الدعوات على اتجاهين:

- الاتجاه الأول: يدعو إلى وجودها كمادة منفصلة مستقلة بذاتها، وتدرس جنبًا إلى جنب الكتب الدراسية الأخرى.
- الاتجاه الثاني: يدعو إلى دمج موضوعات التربية الإعلامية ومهاراتها ومفاهيمها في المقررات والكتب المدرسية المختلفة، وهذا هو التوجه الغالب، والمنحى الذي ارتأته وزارة التربية والتعليم الأردنية، والمركز الوطني للمناهج الذي يعد الجهة المسؤولة عن إنتاج وتأليف الكتب المدرسية؛ لذلك تم وضع إطار لإدماج التربية الإعلامية في الكتب المدرسية.

يغلب على مبحث الدراسات الاجتماعية وجود بعض موضوعات التربية الإعلامية إذ توجد في كتب التربية الوطنية والمدنية بطريقة ضمنية ومدمجة سواء في الأنشطة أو إفراد دروس خاصة بها، إلا أنّ الدعوات أن تكون موجودة في الكتب الدراسية كافّة، ضمن منحى تكاملي بين موضوعاتها، وجاءت هذه الدراسة لتبحث في درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية، للمعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية.

وتُعنى مباحث الدراسات الاجتماعية بتطوير فهم المتعلمين للعلاقات المتبادلة بين الأفراد وبين بيئتهم وتعزيز فهمهم للتباينات المكانية، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم، وعلاقتهم بالسلطة وما يضبطها من تعليمات وتشريعات وقوانين وأنظمة. كل ذلك يتطلب التوعية الفكرية وتنمية مهارات الفهم والتحليل والتقييم، فالدراسات الاجتماعية تسعى إلى زيادة وعي الطلبة بأبعاد القضايا المحلية والعربية والدولية والإقليمية، وتمثل القيم الوطنية والمدنية وممارستها، وإدراك العلاقات المختلفة وكيفية التعامل مع ما يدور حولهم في مجتمعهم واستيعاب القضايا المختلفة (المركز الوطني لتطوير المناهج،2022). كما يوفر تعليم الدراسات الاجتماعية أساسًا لفهم الأحداث التاريخية والحالية والمشاركة المدنية والقضايا العالمية. ومع ذلك، بدون مهارات التربية الإعلامية، قد يواجه الطلبة صعوباتٍ لتمييز الحقيقة من الخداع أو التضليل، وتحديد التحيزات، وتقييم مصداقية مصادر المعلومات. ويمكن أن يؤدي هذا إلى التضليل وسوء الفهم، وعدم وجود مشاركة حاسمة مع القضايا الاجتماعية والسياسية، وتمكين الطلبة من فهم تأثير وسائل الإعلام المختلفة على المجتمع.(National Council for the Social Studies, (2010

إن دمج التربية الإعلامية في الدراسات الاجتماعية يمكن الطلبة من أن يصبحوا مستهلكين مطلعين ومميزين لوسائل الإعلام، من خلال تعليم الطلاب كيفية تحليل المحتوى بشكل نقدي.

إضافة إلى أن محو الأمية الإعلامية تعمل على تعزيز المهارات والاستراتيجيات اللازمة لنقد النصوص المطبوعة التقليدية، فضلاً عن الصوت والصور والفيديو والوسائط المتعددة المنتشرة عبر الإنترنت وقنوات وسائل الإعلام الجماهيرية.(Hobbs & McGee,2014).

وتعنى محو الأمية الإعلامية بنقد وتحليل المضمون والمحتوى الإعلامي، بينما محو الأمية المعلوماتية تعنى بتقييم واستخدام المعلومات بشكل موثوق ودقيق، وجاءت التربية الإعلامية للدمج بين هذه المفاهيم ولتعزيز مهارات الطلبة على الفهم والتحليل والتقييم (Wuyckens, Landry, & Fastrez 2022).

كل ما سبق، يؤكد أن هنالك حاجة ملحة لوجود منحىً متكامل يربط بين الواقع الذي يعيشه الطلبة، وما يدور حولهم، وبين ما يتم تدريسه في الكتب الدراسية، إضافةً إلى تعزيز مقدرتهم على الفهم والتفسير والتحليل والنقد، وتشكيل الوعي لديهم. ويتأتى هذا من خلال إدماج التربية الإعلامية والمعلوماتية في الكتب الدراسية. فالدراسات الاجتماعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الطلبة وعلاقتهم بمجتمعهم وطريقة تفكيرهم وتحليلهم للمحتوى والرسائل والوثائق والمضامين الإعلامية المختلفة مهما تعددت مصادرها. فالتربية الإعلامية تهدف إلى رفع كفاية الطلبة في فهم المحتوى الإعلامي ونقده، وإيجاد المواطنة الرقمية الفاعلة، وتنمية ثقافة الحوار من خلال تقبل الآراء واحترامها. والمساهمة في إيجاد طلبة يمتلكون المسؤولية الاجتماعية وقادرين على التفكير والنقد والتحليل والتقييم والتقويم والتبصر في مختلف مناحي الرسالة الإعلامية (حسن، 2015).

وهنالك العديد من الدراسات التي تناولت التربية الإعلامية في المناهج منها دراسة مغاري (2017) التي هدفت إلى استطلاع آراء المختصين نحو تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني. وكانت العينة تضم (136) عضو هيئة تدريس بكليات التربية، وأقسام الإعلام في ثلاث جامعات (الإسلامية، الأزهر،الأقصى)، من خلال استخدام استبانة مكونة من(33) فقرة موزعة على أربعة محاور(أهمية التربية الإعلامية، الأهداف، المحتوى، والأساليب)، وبينت النتائج التأكيد على محاور أهمية تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني، وأهدافها والمحتوى ضمن مستوى التقدير موافق جدا، وعند محور الأساليب جاءت ضمن مستوى التقدير موافق، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المتخصصين تربويًا والمتخصصين إعلاميًا حول تضمين التربية الإعلامية في المناهج الفلسطينية في محاور الأهمية والمحتوى والأهداف.

كما هدفت دراسة العميري والمقاطي (2018) إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلامية وطبيعة المجتمع السعودي وتقديراتهم لأهمية تضمين المفاهيم الإعلامية في تلك الكتب باستخدام المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) لِـ (18) كتابًا من كتب الطالب، وتم إعداد قائمة مكونة من (156) مفهومًا إعلاميًا موزعة على ثلاثة عشر مجالًا: (الأسري، الديني، التربوي، الصحي، الاجتماعي، الاقتصادي، التنموي، البيئي، السياحي، الرياضي، السياسي، الحربي والأمني، وأخيرًا العلمي والتقني)، كذلك استخدمت المنهج الوصفي المسحي للمشاركين في الدراسة والبالغ عددهم (203) في مدارس البنين والبنات الحكومية بمراحل التعليم العام في مدينة مكة المكرمة من خلال أداة الاستبانة، وكشفت النتائج عن انخفاض شديد في تضمين المفاهيم الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وظهر في نتائجها أنه هنالك درجة مرتفعة تؤكد أهمية تضمين المفاهيم الإعلامية في تلك الكتب.

وهدفت الدراسة التي قام بها كل من(Shaheen, Chang & Foo (2020 إلى معرفة مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد دمج المهارات في المناهج المدرسية، باستخدام المنهج الوصفي الكمي من خلال استبيان لجمع البيانات من 14 مدرسة ثانوية شملت (3306) طالبًا وطالبة، وكانت نتائج الدراسة أن حقق الطلاب مستوى متوسطا من الكفاءة في الثقافة الإعلامية، وعلى مستوى مرتفع في مهارتي تحديد مهمة المعلومات وتحديد الفجوات الإعلامية ومستوى متدنيا في تحديد مصدر المعلومات وتقييمها.

أما في دراسة الشريف (2020) التي هدفت التعرف إلى مدى تضمين مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية الإعلامية باستخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة تكونت من (76) مفهوما موزعة على تسعة مجالات (الإعلام الأسري بواقع (6) مفاهيم، الإعلام الديني (4) مفاهيم، الإعلام الصحي (5) مفاهيم، الإعلام التربوي(12) مفهومًا، الإعلام الاجتماعي (9) مفاهيم، الاقتصادي والتنموي(11) مفهوما، البيئي (7) مفاهيم، السياسي (11) مفهومًا، وأخيرا السياحي بواقع (11) مفهومًا. وخلصت الدراسة إلى وجود (147) مفهومًا إعلاميا جاء في الرتبة الأولى منها مجال الإعلام التربوي بواقع (33) تكرارًا، وفي المرتبة الأخيرة مفاهيم الإعلام الصحي بواقع تكرارين.

وسعت زهري (2021) في دراستها إلى بيان مدى وجود التربية الإعلامية من غيابها في مضامين كتب التربية المدنية للصفوف الأول، الثاني، الثالث، الرابع والخامس ابتدائي كعينة قصدية من خلال تحليل المضمون في دولة الجزائر، وكشفت نتائج دراستها عدم وجود المادة العلمية الخاصة بالتربية الإعلامية عن كتب الصفوف الأول والثاني والثالث، عدا عن بعض الإشارات الشكلية الطفيفة من خلال الصور أو الرسومات، خلافًا لما احتواه الصف الرابع والخامس من حديث عن مختلف وسائل الإعلام والاتصال والحديث عنها وعن أهميتها ودورها وإيجابياتها ومخاطرها، على الرغم من أنه لم يتم الحديث عن كيفية التعاطي مع هذه الوسائل في إطار التربية الإعلامية.

وأكدت عايش (2022) في دراستها التحليلية لكتب الجيل الثاني وفقًا لعنوان الدراسة (كتب التعليم الابتدائي)، حيث كانت العينة كتب التعليم الابتدائي، من خلال تحليل المحتوى كأداة ومنهج من خلال تحليل المضمون، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالتربية الإعلامية في المناهج من خلال بحثها في موضوع التربية الإعلامية وأهميتها في مجال التربية والتعليم والكشف عن واقعها في المدرسة الجزائرية، وكانت نتائجها أن الكتب في المرحلة الابتدائية اهتمت فقط بثلاثة موضوعات: موضوعاتٍ إعلامية، وموضوعاتٍ اتصالية، وأخرى تتعلق بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وكانت نسبة تحققها متفاوتة من موضوعٍ إلى آخر، حيث جاءت المتعلقة بالمحتوى الإعلامي في المرتبة الأولى وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في المرتبة الثانية والمفاهيم الإعلامية ثالثًا.

كما هدفت دراسة ساندلر Sandler(2023) إلى توضيح مبررات دمج التربية الإعلامية النقدية بشكل مدروس في مناهج المدارس الإعدادية والثانوية، من خلال استخدام المنهج النوعي الذي يعتمد على البحث الإجرائي، حيث شملت الدراسة لقاءات طلبة ومعلمين من المرحلتين الثانوية والإعدادية في ولاية بوسطن الأمريكية، إضافة إلى استخدام المقابلات والاستبيانات ومجموعات التركيز، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إدماج التربية الإعلامية النقدية في مناهج المدارس الإعدادية والثانوية واستخدام أدوات مساندة فردية لدمجها وأنه يمكن الدمج بسهولة في الكتب المدرسية باستخدام معايير وأدوات محددة.

وفي دراسة الياسري (2023) التي هدفت التعرف إلى مدى تضمين كتب الاجتماعيات لمعايير التربية الإعلامية للمرحلة المتوسطة في بابل في العراق، وتضمنت أربعة معايير رئيسة بمجموع(28) فقرة، وهي: التبصير والنقد بهدف التقييم، الابتكار والاكتشاف، الملاحظة والتعلم حول الإعلام، الارتباط والاتصال بالتحويل، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود ضعف في تضمين معايير وعناصر التربية الإعلامية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

وهدفت دراسة البكور (2023) إلى تقصي درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية لمفاهيم التربية الإعلامية واتجاهات المعلمين في تربية المزار الجنوبي نحوها في الأردن، بالاعتماد على المنهج التحليلي القائم على تحليل محتوى الكتب الدراسية خاصة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية وعددها (34) كتابًا، وتم تدريسها خلال العام الدراسي (2022-2023)، كما اشتملت العينة على جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في تربية المزار الجنوبي، البالغ عددهم(96) معلمًا ومعلمة، وتم استخدام أداة مكونة من (49) مفهومًا من مفاهيم التربية الإعلامية موزعة على سبعة مجالات. وخلصت الدراسة إلى أن درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية لمفاهيم التربية الإعلامية كانت قليلة، وأن مجال الإعلام التربوي جاء في المرتبة الأولى والإعلام الديني جاء في المرتبة الأخيرة، كما أن من نتائجها كذلك أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التربية الإعلامية جاءت قليلة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) تؤثر على اتجاهات المعلمين نحو تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية لمفاهيم التربية الإعلامية.

كما قام كل من Gould & Gilleren & Korona& Haywood (2023) بدراسة هدفت إلى دراسة مدى فهم معلمي الدراسات الاجتماعية والفنون واللغة الإنجليزية إلى أهمية التربية الإعلامية ومهاراتها في تدريس طلبتهم، حيث استخدمت أداة الاستبانة والمسح الكمي، وتم تطبيقها على 860 معلما ومعلمة في ولاية واحدة في الغرب الأوسط الأمريكي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن هنالك أهمية كبيرة للتربية الإعلامية ومهاراتها في المناهج المدرسية، وصنفوها أنها بالغة الأهمية، واعتبروا أن مهارة القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي هي الأهم بنسبة 73.8%، في حين أن تحديد موثوقية الأدلة في الرسائل الإعلامية كان الأقل بنسبة 55.9%، كما بينت الدراسة أن هنالك إجماع من معلمي التخصصات على أن التحيز الإعلامي يعد من الموضوعات المهمة لتدريسها للطلبة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف إلى المنهج العلمي الأفضل المستخدم في مثل هذه دراسات، حيث وجدت هذه الدراسة أن استخدام تحليل الكتب هو الأنسب، ومعرفة أوجه التحليل ومضامين الموضوعات التي ركزت عليها الدراسات الأخرى، وبالتالي البحث في جوانب أخرى لم يتم التطرق إليها، ومعرفة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بنائها ومعالجتها.

وتتميز هذه الدراسة في حداثتها كونه تم تطبيقها على كتب العام الدراسي 2024/2023، كما أنها – حسب حدود علم الباحثين- وقراءتهم لم يتم إيجاد أي موضوع وعنوان يندرج تحت مسمى البحث في درجة تضمين المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية في كتب الدراسات الاجتماعية، وهذا يعطي إضافة للمكتبة العربية والأردنية، حيث إن الدراسات السابقة تناولت المفاهيم والمضامين أو المهارات الإعلامية بينما الدراسة الحالية تناولت المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية، إضافةً إلى أن مجال اهتمام الدراسة جاء للصفوف الأساسية كون طلبة هذه الصفوف يشكلون مرحلة حساسة تحتاج إلى الكثير من الاهتمام والتوعية في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية. والواقع الحالي يفرض نفسه بوجود حاجة للتربية الإعلامية للمناهج في ظل فوضى الإعلام الحاصلة في هذا الزمن. وإن وجود موضوعات التربية الإعلامية في موضوعات محدودة ولصفوف محددة، أوجد الحاجة إلى وجود منهجيةٍ واضحةٍ في التعامل مع الموضوعات المتعلقة بالتربية الإعلامية، لذلك تأتي هذه الدراسة للبحث في درجة تضمين المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية في الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة لتحليل محتوى كتب مبحث الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من حيث تضمنها لتلك المعايير لاعتبار أن هذه المباحث تتسق بشكل مباشر بحياة الطلبة، وعلاقتهم بالمجتمع وقيمه ومعتقداته.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت أحد الموضوعات البحثية المعاصرة، وهذا يجعل لها أهمية كونها مرتبطة بالواقع وبتأثر العالم جمعه بوسائل الإعلام وتأثيرها المباشر على كل فئاته، كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الحصول على مصادر المعلومات من خلال الرجوع إلى الأدب النظري السابق، والكتب والدراسات والمصادر التي بحثت في التربية الإعلامية في المناهج كونها من الدراسات القليلة التي تبحث في درجة تضمين المعايير العالمية للتربية الإعلامية وفق معاييرٍ دولية في المناهج الأردنية، مما يشكل إضافةً وأهمية للدراسة. كما تقدّم تحليلًا لكتب (الدراسات الاجتماعية) حول المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية للمرحلة الأساسية. إضافة إلى تقديم توصياتٍ لأصحاب القرار والجهات المسؤولة عن تأليف الكتب وتطويرها نابعةً من نتائج الدراسة حول تضمين الكتب الأردنية للمعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية، وفتح المجال للباحثيين في دراسات أخرى مشابهة تتعلق بتحليل الكتب، وفق المعايير العالمية بالاعتماد على متغيرات أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة التحليلية على مجموعة من المصطلحات والتعريفات التي يتضمنها عنوان الدراسة وهي:

كتب الدراسات الاجتماعية: هي الكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي(2023-2024) وتتضمن محاور الفرد والهوية، القيم الوطنية والقومية والإنسانية، حقوق الإنسان، النظام الطبيعي، المكان والسكان والبيئة، الأدوات والتكنولوجيا، التسلسل والترتيب الزمني، الأحداث والشخصيات، الاستمرارية والتغير ومهارات البحث والتفكير. وتحقق النتاجات التي حددتها في الإطار العام للمناهج الأردنية

المعايير العالمية: المعايير الفنية التي طورتها المنظمات الدولية مثل المنظمة الدولية للمعايير(ISO) والمنظات التي تعنى بالأمور التربوية كاليونسكو واليونيسيف.(المنظمات الحكومية الدولية) وعرفتها جين هوستن (Jean Houston,2005) أنها "تلك العبارات والنصوص المعبرة عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلا بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج تعليمي تربوي.

التربية الإعلامية: عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التربية الإعلامية أنها: مجموعة المعارف والمهارات والممارسات اللازمة للوصول إلى المعرفة والمعلومات، وتحليل هذه المعلومات وتقييمها واستخدامها وإنتاجها ونقلها بطريقة إبداعية وقانونية وأخلاقية تحترم حقوق الإنسان. كما وضعت تعريفًا آخر لها بأنها القدرة على التعرف، وقت الحاجة، إلى المعلومات، وتحديد موقع المعلومات وتقييمها واستخدامها بطريقة فعالة وتوصيلها بأشكالها المختلفة.

المعايير العالمية للتربية الإعلامية: هي المعايير التي أوردتها المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في الوثيقة التي تضمنت (19) معيارا.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية (الأول - العاشر) لمعرفة درجة تضمينها للمعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية للدراسة: تحليل الإصدار المُحدَّث للكتب المدرسية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2024/2023

- الحدود المكانية للدراسة: اقتصرت الدراسة على تحليل كتب المرحلة الأساسية للصفوف من الأول ولغاية الصف العاشر الأساسي لمبحث الدراسات الاجتماعية في الأردن.

- الحدود الموضوعية: يقتصر تقييم الدراسة في ضوء الأداة المستخدمة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

منهجية الدراسة:

تصنف هذه الدراسة من المسحية الكمية؛ لذا تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة؛ لتحديد درجة تضمين المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

مصادر البيانات في الدراسة (مجتمع الدراسة والعينة)

تم اعتماد الكتب الدراسية مجتمعا للدراسة وعينته في نفس الوقت، لتحقيق أهداف الدراسة لصفوف المرحلة الأساسية (الأول الأساسي وحتى العاشر الأساسي) للعام الدراسي 2024/2023، وتم اختيار كتب الدراسات الاجتماعية لارتباطها بالتربية الإعلامية. كما تم العمل على تحليل جميع كتب الدراسات الاجتماعية للفصلين الأول والثاني من العام الدراسي (2024/2023) كما هو موضح في الجدول (1) الذي يوضح عينة الكتب الممثلة لمجتمع الدراسة موضحةً بعدد الوحدات وسنة الطبعة التي اعتمدت للتحليل؛ لاعتبار الجزئين وحدة واحدة مكملة للأخرى، مع ملاحظة اختلاف في بنية كتب الدراسات الاجتماعية لهذا العام، نتيجة خطة المركز الوطني لتطوير المناهج بدمج كتب التربية الاجتماعية والوطنية في كتاب واحد بمسمى الدراسات الاجتماعية كما يظهر في (الصف السابع)، بالإضافة إلى استحداث كتاب لمبحث الدراسات الاجتماعية لمرحلة الصفوف الأولى كما يظهر في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول، مما يوضح سبب عدم وجود كتاب للصفين الثاني والثالث لهذا العام للعمل عليهم في السنوات المقبلة، وهذا ضمن خطة لمدة ثلاث سنوات يتم من خلالها استكمال عملية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية.

الجدول(1). عينة كتب الدراسات الاجتماعية

الرقم	اسم الكتاب	الصف	الجزء	عدد الوحدات	سنة الطباعة
1	الدراسات الاجتماعية	الأول	الأول والثاني	6	2023/طبعة تجريبية
2	الدراسات الاجتماعية	الرابع	الأول والثاني	8	2023/طبعة تجريبية
3	التربية الاجتماعية والوطنية	الخامس	الأول والثاني	7	2023
4	التاريخ	السادس	الأول والثاني	6	2023
5	الجغرافيا	السادس	الأول والثاني	4	2023
6	التربية الوطنية والمدنية	السادس	الأول والثاني	6	2023
7	الدراسات الاجتماعية	السايع	الأول والثاني	12	2023/طبعة تجريبية
8	التاريخ	الثامن	الأول والثاني	5	2023
9	الجغرافيا	الثامن	الأول والثاني	4	2023
10	التربية الوطنية والمدنية	الثامن	الأول والثاني	6	2023
11	التاريخ	التاسع	الأول والثاني	4	2023
12	الجغرافيا	التاسع	الأول والثاني	4	2023
13	التربية الوطنية والمدنية	التاسع	الأول والثاني	8	2023
14	التاريخ	العاشر	الأول والثاني	4	2023/طبعة تجريبية
15	الجغرافيا	العاشر	الأول والثاني	6	2023/طبعة تجريبية
16	التربية الوطنية والمدنية	العاشر	الأول والثاني	4	2023/طبعة تجريبية
المجموع		8 صفوف	32 كتابا	74 وحدة	

أداة الدراسة:

تم إعداد بطاقة تحليل (استمارة التحليل) لتحليل الكتب المقررة لهذه الدراسة، وفقًا لمعايير التربية الإعلامية والمعلوماتية الواردة في وثيقة اليونسكو (UNESCO,2019) المعنونة بالمعايير العالمية لوضع مبادئ توجيهية لإعداد المناهج الدراسية في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية للعام 2019، واعتماد المعايير الموجودة في الوثيقة واشتقاق نتاجات تعلم، تحقق المعايير إذ تم عرض الأداة على محكمين مختصين في المناهج وأساليب

تدريس الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم وعلم المكتبات والقياس والتقويم؛ لتحكيمها من حيث الصياغة اللغوية، وسلامة اللغة ومدى ملاءمة النتاج لتحقيق المعيار.

وقد بلغت المعايير (19) معيارًا، يقابل كل منها نتاجات تحقق المعيار بلغت (86) نتاجًا بعد التحكيم، ثم إجراء التعديلات المناسبة على بطاقة التحليل للبحث وتحليل الكتب وفقا لهذه المعايير، بالاعتماد على الفكرة وحدة لتحليل المحتوى.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة لهذه الدراسة تم عرضها على (11) محكما، إذ طلب إليهم تحكيم الأداة بناءً على السلامة اللغوية، ومدى ملاءمة النتاجات وتحقيقها للمعيار وملاءمة صياغتها، وبعد استعادة النسخ من المحكمين، وكان التحكيم على مرحلتين، وأخذت ملاحظات المحكمين حول النتاجات ومدى توافقها مع المعيار، وتم التعديل بناء على ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الأداة بما يتناسب مع تحقيق أهداف الدراسة ومواءمة النتاجات للمعايير. حيث تم تعديل بعض النتاجات كتعديل الصياغة وتعديل الفعل الذي يحقق النتاج لبعض المعايير، وإضافة نتاجات أخرى لم تكن من قبل في الأداة، فكان مجموع النتاجات التي تحقق المعايير (74) نتاجًا، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين أصبحت (86) نتاجًا.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة والاتساق فيها تم اتباع طريقتي التحقق من الثبات من خلال الإجراءات الآتية:

أولًا: تم استخدام اتفاق المحللين (إعادة التحليل من قبل محلل آخر) حيث إن المحلل أجرى دراسته العليا باستخدام المنهج التحليلي، وهو من ذوي الخبرة في هذا المجال. تمّ احتساب قيمة الثبات من خلال استخدام معادلة Holsti للتأكد من ثبات التحليل وذلك بحساب النسبة المئوية للاتفاق بين المحللَيْن في عدد الفقرات التي اتفقا عليها.(عودة،2014)

(عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان على مجموع الفئات التي توصلا إليها) ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساويا أو يفوق 0.85 حيث كانت نتيجة معامل الاتفاق (88.3) وهذه النسبة مناسبة ومقبولة في معامل الثبات.

ثانيًا: استخدام الثبات عبر الزمن من خلال قيام الباحثة بتحليل الكتاب بعد مرور أسبوعين على التحليل للمرة الأولى لكتاب الصف الرابع، وكانت النتيجة 93%.

وحدة التحليل

تم اعتماد الفكرة وحدة للتحليل أينما وردت جملة أو عبارة يرد فيها فعلٌ (نشاط) يدل على النتاج المطلوب.

إجراءات التحليل:

تم تحليل الكتب جميعها من خلال استمارة التحليل في الملحق(1) حيث تم رصد التكرارات التي تحقق النتاج لكل معيار سواء في المحتوى، الأنشطة والتقويم.

إجراءات الدراسة

- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها.
- مسح الأدب النظري فيما يتعلق بكل متغيرات الدراسة وفق عنوانها.
- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالتربية الإعلامية وخاصة في كتب الدراسات الاجتماعية والمعتمدة على المنهج التحليلي في الدراسة.
- بناء أداة التحليل وتحكيمها من الخبراء والمختصين، وإجراء التعديلات اللازمة لها.
- التأكد من صدق الأداة وثباتها.
- الحصول على الكتب الدراسية البالغ عددها (32) كتابًا بطبعتها الأخيرة 2023 للجزأين الأول والثاني، والتواصل مع المركز الوطني للمناهج للحصول على الكتب المطورة فور اعتمادها.
- العمل على تحليل الكتب وفقا للمعايير العالمية للتربية الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية تحليلا للمحتوى والأسئلة والأنشطة.
- المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج ومناقشتها للخروج بالتوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل نتاج في كل معيار؛ إذ تم استخراجها من خلال حساب عدد التكرارات في كل نتاج /المجموع الكلي لاحتواء نتاجات المعيار، واستخراج النتاجات التي حصلت على الأعلى تكرارًا والأقل تكرارًا في كل معيار.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على:

"ما درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل جميع كتب الدراسات الاجتماعية، بالاعتماد على قائمة تحليل المحتوى التي تضمنت قائمة المعايير العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية لتضمينها في المناهج الدراسية المتمثلة بالكتب المدرسية، ونتاجات التعلم التي تم اشتقاقها وبناؤها في كل معيار كما هو موضحٌ في الجدول (4) الذي يتضمن ملخصًا لعدد التكرارات والنسب المئوية الناتجة من عدد تكرارات المعيار مقسومة على عدد التكرارات الكلي لنتاجات كل المعايير.

الجدول(2). المعايير وعدد النتاجات والتكرارات والنسب المئوية لتحقق كل معيار لكتب الدراسات الاجتماعية

الرتبة	المعايير	عدد النتاجات	التكرارات لجميع النتاجات	النسبة المئوية
1	تحديد مواقع المحتوى ذات العلاقة لتلبية الاحتياجات الشخصية والتعليمية والسياسية والثقافية والدينية من الاحتياجات المجتمعية وتقييم هذا المحتوى.	4	343	18.16%
2	تحليل المحتوى ومشاركته وتنظيمه وتخزينه	4	227	12.02%
3	القدرة على تطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخدام البرمجيات ومعالجة المعلومات وإنتاج المحتوى	5	217	11.49%
4	التوليف والعمل على الأفكار المستخرجة من المحتوى.	4	196	10.38%
5	فهم دور ووظائف مقدمي المعلومات مثل: المكتبات ودور النشر ووسائل الإعلام وشركات الاتصالات الرقمية	3	96	5.08%
6	فهم الشروط التي يستطيع من خلالها مقدمو المعلومات ممارسة وظائفهم.	8	99	5.24%
7	إجراء تقييم نقدي للمحتوى	7	93	4.92%
8	القدرة على حماية النفس من المخاطر التي تنطوي عليها شبكة الإنترنت والمرتبطة بالبرمجيات والمحتوى وجهات الاتصال والتفاعل.	9	86	4.55%
9	إدارة الخصوصية في حالة الاتصال بشبكة الإنترنت أو عدمه.	8	97	5.13%
10	الانخراط مع جميع خدمات المحتوى والاتصالات على نحو يعزز الحصول على المعلومات والاتصالات والانتفاع بها وحرية التعبير والحوار بين الثقافات والأديان والمشاركة الديمقراطية والمساواة بين الجنسين وترويج مناهضة جميع أوجه عدم المساواة والتعصب والتمييز.	4	88	4.66%
11	إدراك الحاجة إلى المعلومات والاتصال في الحياة الشخصية والمدنية وتحديدها بوضوح.	4	80	4.24%
12	الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للمحتوى الإعلامي.	3	82	4.34%
13	القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة نقدية	2	50	2.65%
14	تطبيق مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية على أشكال أخرى من التربية كالتربية الصحية والمالية والثقافية الاجتماعية.	4	38	2.01%
15	تطبيق مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية في حل المشكلات والتعاون	3	34	1.80%
16	المقدرة على تطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستحداث منتجات وخدمات ذات قيمة مجتمعية أو تجارية ومن ثم تعزيز الابتكار والمبادرات التجارية.	2	19	1.01%
17	الانخراط مع مقدمي المحتوى باعتبارهم مواطنين نشطين وعالميين	1	15	0.79%
18	معرفة كيفية الكشف عن خطاب الكراهية والمحتوى المصمم لترويج التطرف العنيف وكيفية التصدى لهما	5	28	1.48%
19	إدارة التفاعلات مع الألعاب بما في ذلك المتضمنة استخدام الذكاء الاصطناعي فيها.	6	1	0.05%
المجموع الكلي		**86**	**1889**	**100%**

يتضح من الجدول(4) تفاوت عدد التكرارات لنتاجات كل معيار إذ إن أكثرها تكرارًا كان للمعيار "تحديد مواقع المحتوى ذات العلاقة لتلبية الاحتياجات الشخصية والتعليمية والسياسية.." بتكرار بلغ (434) تكرارًا من أصل (1889) تكرارٍ لكل المعايير، وبنسبة مئوية بلغت (18.16%)، يليه المعيار "تحليل المحتوى ومشاركته وتنظيمه وتخزينه" بنسبة مئوية بلغت (12.02%)، يليه المعيار "القدرة على تطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخدام البرمجيات ومعالجة المعلومات وإنتاج المحتوى" بنسبة (11.49%) ثم المعيار" التوليف والعمل على الأفكار المستخرجة من

المحتوى" بعدد تكرارات بلغ (196) تكرارًا أي بنسبة مئوية بلغت (10.38%)، في حين كان أقلها للمعيار " إدارة التفاعلات مع الألعاب بما في ذلك المتضمنة استخدام الذكاء الاصطناعي فيها" الذي لم يحقق سوى تكرار واحد (0.05%)

تم حصر النتاجات التي لم تحقق أية تكرارات لكل الصفوف في كتب الدراسات الاجتماعية من الأول الأساسي، وحتى العاشر، وظهر أن النتاج (يميز بين الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة) الوارد في المعيار الخامس لم يحقق أية تكرارات، إضافة إلى خمس نتاجات في المعيار الخامس عشر لم تحقق أية تكرارات وهم (يقارن بين ما تنطوي عليه الألعاب من فوائد على التنمية المستدامة، ويستطيع المطالبة بالشفافية في عملية إنتاج الألعاب التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، ويصف مشاكل الإدمان على الألعاب والقوالب النمطية السلبية، ويشارك في التشجيع على استحداث الألعاب، إضافة إلى يحدد متى يشكل التفاعل مع الألعاب إخلالا وتقييدا بالحريات. أي أنّ المعيار الخامس عشر قد استحوذ على النصيب الأكبر في عدم ورود تكرارات لنتاجاته الخمسة من أصل (6) نتاجات محققة للمعيار.

عند تحليل نتاجات كل معيار نجد أن هنالك نتاجاتٍ لم يتم إيجادها أو التطرق إليها بتاتًا، وهذا ينعكس سلبًا على المعايير العالمية للتربية الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية خاصةً أن التحليل تضمن الكتاب بجزأيه الأول والثاني ومن ذلك مثلًا:

عدم توافر تكرارات لِـ:

- نتاجين (0) تكرار في المعيار الخامس.
- خمسة نتاجات (0) تكرار في المعيار الخامس عشر.

الجدول (3) نتاجات المعيار الخامس

الرقم	نتاجات المعيار الخامس	التكرار	النسبة المئوية
1	يحلل المحتوى الإعلامي حسب خبرته وقدرته	36	38.71%
2	يقيم المحتوى حسب خبرته ومعرفته	25	26.88%
3	يجري تقييما نقديا لمقدمي المعلومات من حيث الواقعية والصلاحية والمصداقية والغاية الحالية له	19	20.43%
4	يقارن المحتوى بغيره حسب خبرته وقدرته.	7	7.53%
5	يقوم المحتوى الإعلامي حسب خبرته وقدرته.	6	%6.45
6	يميز نظريات المؤامرة ويفندها	0	%0.00
7	يميز بين الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة	0	0.00%
	المجموع	93	100%

الجدول (4) نتاجات المعيار الخامس عشر

الرتبة	نتاجات المعيار الخامس عشر	التكرار	النسب المئوية
1	يربط بين الخصوصية والتفاعل مع وسائل الألعاب التي تستخدم الذكاء الاصطناعي	1	100%
2	يقارن ما تنطوي عليه الألعاب التربوية والتثقيفية والعامة من فوائد ومخاطر على التعلم والتنمية المستدامة	0	%00.0
3	يحدد متى يشكل التفاعل مع الألعاب إخلالًا وتقييدًا بالحريات	0	0.00%
4	يشارك في التشجيع على استحداث الألعاب	0	0.00%
5	يستطيع المطالبة بالشفافية في عملية إنتاج الألعاب التي تستخدم الذكاء الاصطناعي	0	0.00%
6	يصف مشاكل الإدمان على الألعاب والقوالب النمطية السلبية التي قد تنطوي عليها	0	0.00%
المجموع		**1**	**%100**

وهذا مؤشرٌ على ضعف في وجود المعيار وتضمينه في كتب الدراسات الاجتماعية وبالتالي التأثير على التكامل المطلوب بين المعايير لتحقيق أهداف التربية الإعلامية المطلوبة في المناهج والكتب المدرسية.

هنالك عدم كفاية لتكرار بعض النتاجات المحققة لنفس المعيار كما هو في التوضيح الآتي:

ففي **المعيار الأول** الذي يهتم بإدراك الحاجة إلى المعلومات الشخصية والمدنية والاتصال وتحديدها بوضوح كان هنالك تناول للنتاجات بشكل مكرر باستثناء نتاج أن يميز المتعلم بين احتياجاته الشخصية، ودوافع منتجي المحتوى، وهذا يؤثر في فهم المتعلم لغاية مقدمي المحتوى وانخداعه بهم إن لم يكن على دراية بدوافعهم وأهدافهم وغايتهم من وراء ما يقدمونه، وقد يسهم في تغيير القيم والسلوك.

- أما **المعيار الثاني** فقد تحققت نتاجاته الثلاث على نحوٍ متقارب وهذا يطمئن بتحقق المعيار إن تم تنفيذه بالشكل المطلوب وبالطريقة الصحيحة ويجعل هنالك مجالًا لتعزيز النتاجات والتركيز عليها.

- وفي **المعيار الثالث** المعني بفهم الشروط التي يستطيع من خلالها مقدمي المعلومات ممارسة وظائفهم، يتضح أن هناك ضعفًا في إمكانية تحقق النتاج المتعلق بموضوعات حقوق الملكية الفكرية وهذا قد يؤثر على وقوع المتعلمين بأخطار حقوق الملكية الفكرية كالسرقات الأدبية والعلمية والقرصنة وغيرها من من أخطار العبث بحقوق الملكية الفكرية.

لذا من المهم من لفت النظر إلى هذا النتاج، ويشاركه في ذلك أيضًا النتاج السادس الذي يرتبط باقتراح أفكارٍ لمواجهة خطابات الكراهية، ومن أهداف التربية الإعلامية تنمية مهارات التفكير والتقويم وحل المشكلات، فإن عدم تحقق هذا النتاج سيؤثر في توازن المعيار، وإيراده بالشكل المطلوب في كتب الدراسات الاجتماعية خاصة أن هذا النتاج يرتبط بعلاقة الفرد مع مجتمعه، ومن أهداف مادة الدراسات الاجتماعية المشتركة مع التربية الإعلامية تحقيق المواطنة الفاعلة وإيجاد مجتمعٍ واعٍ لحقوقه، وواجباته يحترم آراء مجتمعه ومعتقداته؛ لذلك سيكون تأثير غيابه سلبيًا على المتعلمين وعلى إدراكهم المخاطر الناجمة عن طرق مواجهة خطاب الكراهية.

ويعدُ **المعيار الرابع** الأكثر تحقيقًا لنتاجاته، وذلك مؤشرٌ على إيراده في الكتاب بالشكل المطلوب، ويطمئن على أن يتمثل المتعلمون نتاجات هذا المعيار ويطبقوها،

وجاء **المعيار الخامس** بتفاوتٍ بين نتاجاته السبع، ولم يحظ نتاجه بالتمييز بين الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة من أي ورود في كل الكتب، وهذا يؤثر على فهم المتعلم لما هو متاحٌ له وأمامه وبين أيديه من وسائل الإعلام والتكنولوجيا والتقنيات المتاحة، وبين المخاطر المحتملة لها، حيث إنّ الفرص المتاحة تعتبر درعًا حصينًا للطلبة والمتعلمين إن تم إيرادها والحديث عنها ويسهم في تعميق الهوّة بين المتعلم وبين ما هو متاحٌ أمامه من أبواب للمعرفة والتعلم.

فيما جاءت المعايير (**السادس، السابع، الثامن، التاسع**) جيدةٌ من حيث تكرارات النتاجات الكلية لكل معيار رغم تفاوت تكراراتها، إلا أن ورود جميع النتاجات المحققة للمعيار بالكتاب يشكل تكاملًا للمعايير، ويحقق هدف التربية الإعلامية في كل معيار ونتاج. ويعكس نتائجَ إيجابية تنعكس على المتعلمين في مجالات التربية الإعلامية والمعلوماتية.

كما جاءت نتاجات **المعيار العاشر** التي تُعنى بتطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات؛ إذ تحققت نتاجاته بدرجة جيدة مطمئنة لتمكن المتعلمين منه إن تم تنفيذ الكتاب المدرسي وأنشطته وخبراته بالطريقة المطلوبة.

أما النتاج الثاني من **المعيار الحادي عشر** فقد كان وروده ضعيفًا مقارنة بالنتاج الثاني المكمل للمعيار، والذي يتعلق بالانخراط في مجتمع المعرفة، ومن أهداف التربية الإعلامية زيادة المشاركة الإعلامية للطلبة وانخراطهم في مجتمع المعرفة، من خلال مجتمعات التعلم والتعلم الإلكتروني والمشاركة في الفعاليات الإعلامية والأكاديمية، وعدم مشاركتهم سيؤدي إلى ضعف المشاركة الإعلامية، وتفاعلهم مع وسائل الإعلام والرسائل والمضامين الإعلامية، وسيؤدي إلى التراجع في الانخراط والانغماس في عالم الرقمنة والإعلام والمعلومات.

وحقق المعياران **الثاني عشر والثالث عشر** تقاربًا في تحقق النتاجات لكل منهما، وبالتالي احتواء المعايير في كتب الدراسات الاجتماعية وتحقيق الغايات المنشودة من المعيار مما سينعكس إيجابًا على تحقيق أهداف التربية الإعلامية في هذين المعيارين.

وفي المعيار **الرابع عشر** تحققت نتاجاتٌ بدرجة جيدة وهذا من شأنه أن يعطي مؤشرًا إيجابيا على تحقق المعيار، لكنَ ضعف ورود بعض النتاجات كـ"الموازنة بين بين الخصوصية والشفافية وحرية التعبير، والحصول على المعلومات والانتفاع بها" يعدُّ نتاجًا ذا حساسية عالية، وله أهمية كبيرة لفئة الطلبة ليدركوا الحدَ الفاصل بين حريتهم وحرية الآخرين، وأن يفهموا الخصوصية وأبعادها، وذلك من شأنه أن يحميهم من مخاطر التدخل في الخصوصية، وتأثيرات التصيد وانتحال الشخصية والمخاطر الناجمة عن تبادل البيانات والمعلومات بطريقة خاطئة، وقد تعدل قانون الجرائم الإلكترونية في الأردن للعام 2023 وخاصة القانون الخاص بجريمة الانتهاك الإلكتروني للخصوصية في التشريع الأردني(المادة7/ قانون الجرائم الإلكترونية للعام 2023).

ولم يحقق المعيار الخامس عشر تكرارًا لنتاجاته، وهو المعيار الذي يعنى بإدارة التفاعلات مع الألعاب بما في ذلك المتضمنة استخدام الذكاء الاصطناعي، وهذا يفقد المعيار حقه، إذ إن هذا العصر هو زمن التفاعل مع التكنولوجيا والمستحدثات التقنية والإعلامية والمعلوماتية بما في ذلك الألعاب التربوية أو التثقيفية أو حتى الترفيهية، وهي مصدر جذبٍ لفئة كبيرةٍ من الطلبة، ومصدرًا لزيادة دافعيتهم للتعلم، وهذا ما أكدته دراسة أحمد

(2018) وأنه لا يمكن التغاضي عن دور الألعاب التثقيفية والتربوية التكنولوجية في هذا الزمن لذلك من الضروريّ أن تدعم الكتب المدرسية نتاجات هذا المعيار حتى يؤتي هذا المعيار ثماره ويكون له دورٌ إيجابيٌ لا سلبي.

وقد حقق **المعيار السادس عشر** نتاجاته بدرجةٍ جيدة، وذلك يطمئن إلى تحقق المعيار، وتحقيق أهدافه في كتب الدراسات الاجتماعية حيث توافر في الكتب أنشطة وأفكار كثيرة تعزز المقدرة على تطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتساعد في استحداث منتجات وخدمات ذات قيمة مجتمعية أو تجارية، ومن ثم تعزيز الابتكار والمبادرات التجارية، وهذا ما يُهدف إلى الوصول إليه في كل المعايير بكل نتاجاتها.

ولم يكن لنتاجات **المعيار السابع عشر** الأول والثاني ورود أو تضمين، لبيان استخدامات التربية الإعلامية في مجال الإعلام والتثقيف الصحي أو في المعاملات المالية إلا بشكل محدود، ومن المعروف أن التجارة الإلكترونية، والمحافظ الإلكترونية جميعها جاءت كنتاج للثورة الإعلامية والتكنولوجية، ومن واجب الكتب المدرسية أن تبين مجالات التربية الإعلامية المختلفة التي قد يتعرض لها الطلبة في حياتهم، حتى يتكون لديهم فكرة عن مجالات التربية الإعلامية الصحة كالتوعية الصحية والتثقيف الصحي، وفي التعاملات المالية والبيع الإلكتروني والتسويق والدعاية الإعلانية معرفة ودراية.

في حين جاءت نتاجات المعايير **الثامن عشر والتاسع عشر** بدرجة جيدة محققين أهداف المعيار وإيراده في الكتب يؤمل منها أن تحقق غايتها المنشودة لدى المتعلمين.

تأسيسًا على ما سبق، ترى الباحثة أن قلة ورود هذه المعايير مؤشرٌ على قصورٍ في تحقيق المعايير إما بشكل كامل أو بشكلٍ جزئي ويؤثر على مدى تحقيق التربية الإعلامية والمعلوماتية لأهدافها، وهذا يؤكد الحاجة إلى ضرورة توافر المعايير العالمية للتربية الإعلامية في مباحث الدراسات الاجتماعية والاهتمام بإدماجها.

إلا أنه من الملاحظ أن الكتب المطورة لمناهج الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي2024/2023 تراعي المعايير العالمية للتربية الاعلامية والمعلوماتية التربية الإعلامية بشكل واضحٍ مقارنةً بالكتب التي لم تخضع للتطوير بعد، إضافة إلى أن الباحثة شاركت في تأليف منهاج الدراسات الاجتماعية للفصل الثاني من العام 2023 واطلعت على مراحل تطوير الكتب المدرسية المطورة في المركز الوطني لتطوير المناهج حاليًا، والذي يقوم على عرض مسودة الكتاب على معهد التربية الإعلامية لإبداء الملاحظات وتغذية الكتاب بأنشطة وموضوعات التربية الإعلامية قبل اعتماده وإجازته من المجالس المخولة بذلك، ويؤكد ذلك عدد التكرارات للمعايير في كتب الدراسات الاجتماعية التي طورت لهذا العام ممثلة بالصفوف (الأول-الرابع- السابع والعاشر) مقارنةً بالكتب التي لم تخضع للتطوير بعد.

أما بالنسبة للمعايير التي حظيت بتكرارٍ عالٍ فإنه يؤمل أن تحقق أهداف التربية الإعلامية، وهذا يطمئن على أن الطلبة سيحققون النتاجات في حال تنفيذ المنهاج للأنشطة والمهارات المرتبطة بالتربية الإعلامية بطريقة فاعلة.

التوصيات والمقترحات:

توصي الدراسة بما يلي:

1. الاستئناس بالمعايير العالمية للتربية الإعلامية المنبثقة عن منظمة اليونسكو عند تأليف المناهج والكتب الدراسية، كونها تغطي كافة الجوانب المرتبطة بالتربية الإعلامية.
2. إدماج موضوعات التربية الإعلامية في المناهج المدرسية من خلال دمج وتخصيص موضوعات التربية الإعلامية ومعاييرها كوحدات أو دروس، أو من خلال التركيز على الأنشطة التي تراعي هذه المعايير.
3. إيراد مضامين وموضوعات أو أنشطة تحقق النتاجات التي لم يرد لها ذكرٌ في الكتب حاليا.
4. إدماج التربية الإعلامية للصفوف كافة بدءًا من المرحلة الأساسية الدنيا وعدم تركيزها على المرحلة الأساسية العليا المتمثلة في الصفين (التاسع والعاشر)، مراعاةً للتطور الكبير في دور وسائل الإعلام وتأثيراتها على فئة الطلبة الفئة الأكثر حرجًا وخصوصية وتأثرًا بالثورة الإعلامية والمعلوماتية.
5. مراعاة الخصوصية لمبحث الدراسات الاجتماعية لارتباطها المباشر بحياة الأفراد والمجتمع، من خلال تركيز موضوعات إدماج التربية الإعلامية والمعلوماتية على الموضوعات المتعقلة بالتعبيرعن الرأي والديمقراطية والمواطنة الرقمية، وتحليل المحتوى الإعلامي وتقييمه ونقده وفهمه وانعكاسات ذلك على العلاقة بين الأفراد خاصة ما يتعلق بموضوعات الخطاب الإعلامي وخطابات الكراهية والمعلومات المضللة والأخبار والإشاعات وغيرها من الموضوعات المشابهة.
6. الاستعانة بالمختصين في التربية الإعلامية عند تأليف المناهج لإبداء الملاحظات حول الكتب، وتقديم المشورة حول المهارات والموضوعات والأنشطة الممكن إيرادها في الدروس وتحكيمها من متخصصين تربويين لمعرفة مدى ملاءمتها، ومناسبتها للمرحلة العمرية وخصائصها.

المصادر والمراجع

أحمد، م. (2018). تطوير الألعاب التعليمية الإلكترونية باستخدام برنامج لزيادة التفاعل بين قيم الوعى التكنولوجي Scratch والبرمجة المرئية لمواجهة الألعاب القاتلة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية، 34(12)، 1-50.

البدراني، ف. (2016). التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي. *المستقبل العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، 39(452)، 134-149.

البكور، ص. (2023). *درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية لمفاهيم التربية الإعلامية واتجاهات المعلمين في تربية المزار الجنوبي نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

حسن، أ. (2015). *التربية الإعلامية*. (ط1). المنيا: دار المعرفة.

الزويني، ا. والعرنوسي، ض. وحاتم، ح. (2013). *المناهج وتحليل الكتاب*. (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

زهري، أ. (2021). التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية بين الموجود والغائب. *مجلة المعيار*، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 25(61)، 369-382.

الشريف، م. (2020). *مدى تضمين مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية الإعلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق: الأردن.

الشميمري، ف. (2020). *التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام*. (ط2)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر

عايش، ح. (2022). واقع التربية الإعلامية في مناهج التعليم الإبتدائي بالجزائر- دراسة تحليلية لكتب الجيل الثاني. *مجلة المعيار*، 26(5)، 656-671

العميري. ف والمقاطي، ف. (2018). المفاهيم الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلامية وطبيعة المجتمع السعودي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. جامعة بغداد. مركز البحوث التربوية والنفسية، (59)، 56-88.

عودة، أ. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. (ط4). مصر: دار الأمل للنشر والتوزيع.

المركز الوطني لتطوير المناهج. (2022). *الإطار العام لكتب الدراسات الاجتماعية*، عمان: منشورات المركز الوطني لتطوير المناهج. استرجع من https://nccd.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/FW

مغاري، أ. (2017). *تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني دراسة استطلاعية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء. *قانون الجرائم الإلكترونية المحدث للعام 2023*، المادة 7، استرجع من https://pm.gov.jo/Ar/Pages/NewsPaperDetails/5874

وزارة التربية والتعليم. (1994). *قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 وتعديلاته*، المادة (9)، عمان، الأردن. استرجع من https://moe.gov.jo/ar/node/19179

الياسري، م. (2023). تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الإعلامية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 30(3)، 4707-4726.

REFERENCES

Gould, H., von Gillern, S., Korona, M., & Haywood, A. (2024). ELA and social studies teachers' perspectives on the importance of media literacy for student learning. *Journal of Media Literacy Education, 16*(3), 45–61. https://doi.org/10.23860/JMLE-2024-16-3-4

Houston, J. (2005). *The possible human* (3rd ed.). Tarcher/Penguin.

Hobbs, R., & McGee, S. (2014). Teaching about propaganda: An examination of the historical roots of media literacy. *Journal of Media Literacy Education, 6*(2), 56–67. https://doi.org/10.23860/JMLE-2016-06-02-5

Majid, S., Foo, S., & Chang, Y. K. (2020). Appraising information literacy skills of students in Singapore. *Aslib Journal of Information Management, 72*(3), 379–394. https://doi.org/10.1108/AJIM-01-2020-0006

Sandler, C. (2023). Keep it real: Integrating critical media literacy education in a U.S. public school. *Journal of Northeastern University, Boston, Massachusetts.* https://doi.org/10.17760/D20483506

UNESCO. (2002). *The Prague Declaration: Towards an information literate society*. Prague, Czech Republic. Retrieved October 15, 2023, from https://www.unesco.org

UNESCO. (2019). *Recommendations on draft global standards for media and information literacy curricula guidelines: The Belgrade Conference, Belgrade, Republic of Serbia, 12–13 September*. Retrieved June 22, 2023, from https://www.unesco.org

Wuyckens, G., Landry, N., & Fastrez, P. (2022). Untangling media literacy, information literacy, and digital literacy: A systematic meta-review of core concepts in media education. *Journal of Media Literacy Education, 14*(1), 168–182. https://doi.org/10.23860/JMLE-2022-14-1-12